Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنبيهاً على سوء الأعمال فنسأل الله تعالى العافية والسلامة إلى انتهاء الإجالة، فلما أصبحوا بدءوا بطفى ما نزل على القبة اللطيفة الذى جعلت بدلاً من سقف الحجرة الشريفة، فلم يجدوا شيئاً وصل إلى جوفها ولم يصبها شيء مع أنه نزل عليها شيء مثل الجبال، والحال أن بعضها مبنى بالحجارة البيض الذى يسرع بالنار فسادها، ومنّ الله تعالى بسلامة الأساطين حولها الملاصقة للمقصورة ولم يبق للمنبر والصندوق الذى عند المصلى الشريف أثر، ثم نظفوا مقدم المسجد وكتبوا للسلطان قايتباى، والذين سعوا فى التنظيف أهل المدينة القضاة والأمير وكان فى التنظيف الكبار والصغار حتى بعض النساء والصبيان فعملوا ذلك تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى، فلما وصل القاصد إلى السلطان وسمع بذلك عسر عليه غاية العسر واهتم بهذا الأمر غاية الاهتمام، وجهز من جنبه مائة من الصناع وكثير من الجمال ومن الحمير وما يحتاجون إليه من المال وجهز ابن الزمن مقدماً عليهم وجماعة من المعلمين الشطار فى نحو مائتى جمل وأزيد من ثلاثمائة صانع ما بين بناء وحجارة ونجار وكثيراً من الدهانات والرصاص والحديد ونحو مائتى حمار واستمرت جمال العمارة بالآلات متواصلة الإمداد ثم شرعوا فى العمارة بجد وقوة واجتهاد فهدموا المنارة الرئيسية إلى الأساس وسور المسجد الذى من جهة القبلة إلى باب السلام، ومن المنارة الرئيسية إلى باب جبريل، وخرجوا[٤٩٣] فى المشرق ووسعوا المحراب العثمانى وجعلوا قبة على عقود الأساطين المقترنة المتلاصقة ما بين اثنين وثلاثين وخمسة وأرطلوا أسطوانتين بين المحرابين وجعلوا على ما يحاذى الحجرة المشرفة قبة عظيمة على دعائم حول المقصورة، ولم يبالوا بما حدث بسبب ذلك وجعلوا السقف الموازى لرأس الزوار من جهة وجه النبى -ﷺ- قباباً يعرض المقصورة وكذلك تحت الأرجل الشريفة إلى باب جبريل، وفتحوا بادهنجا[٤٩٤] بجنب المنارة الرئيسية يدخل منه الضوء والهواء وأحدثوا أيضاً قبتين من داخل باب السلام وبنوا باب السلام بالرخام الأسود والأبيض وزخرفوه وكذا القباب والسقف، وجعلوا أسقف المسجد كله سقفاً واحداً ثم بنوا محراباً ملتصقاً بالدعامة الذى كان فى جنبها الصندوق فى محل مصلى النبى -ﷺ-، وحوضاً وزخرفوا المحراب بالرخام الملون والذهب وكذا محراب سيدنا عثمان -رضى الله عنه-، وما عن يمينه ويساره وأعلاه وأعادوا رُخام الحجرة الشريفة على ما كان عليه وكذلك المقصودة

٤٩٣- بياض فى الأصل قدر كلمة.

٤٩٤- هكذا فى الأصل.